ثروة أغنى 26 شخصاً في العالم تساوي ما يملكه النصف الأفقر من البشرية

□ (سويسرا)، (أ ف ب) – ازداد تركز الثروات خلال العام 2018إذ بات 26 ملياردیرا في العالم يملكون أموالا تساوي ما يملكه النصف الأفقر من البشرية، بحسب ما أوردت المنظمة غير الحكومية "أوكسفام" امس الاثنين داعية الدول إلى فرض المزيد من الضرائب على الأكثر ثراء.

وقالت المديرة التنفيذية لـ"أوكسفام إنترناشونال" ويني بيانيما في بيان صادر عن المنظمة إن "الهوة التي تتسع بين الأثرياء والفقراء تنعكس على مكافحة الفقر وتضر بالإقتصاد وتؤجج الغضب في العالم".

وأضافت أن على الحكومات "التثبت من أن الشركات والأكثر ثراء يدفعون حصتهم من الضرائب"، وذلك بمناسبة نشر التقرير السنوي للمنظمة حول التباين في العالم، قبل المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي الذي يعقد الأسبوع المقبل في دافوس بسويسرا.

أثرى رجل

وبحسب تقرير المنظمة التي تستند إلى بيانات مجلة "فوربز" ومصرف "كريدي سويس" والتي ينتقد بعض خبراء الاقتصاد نهجها، فإن 26 شخصا باتوا يملكون ما يساوي أموال 3,8 مليار نسمة هم الأكثر فقرا في العالم، بعدما كان عددهم 42عام 2017.

ولفتت المنظمة إلى أن أثرى رجل في العالم رئيس "أمازون" جيف بيزوس بلغت ثروته 112 مليار دولار العام الماضي بينما "تعادل ميزانية الصحة في إثيوبيا واحد بالمئة من ثروته".

وبصورة عامة، أوضح التقرير أن ثروة أصحاب المليارات في العالم ازدادت بمقدار 900 مليار دولار العام الماضي، بوتيرة 2,5 مليار دولار في اليوم، بينما تراجع ما يملكه النصف الأفقر من سكان العالم بنسبة 11بالمئة.

كما أفادت أوكسفام عن تضاعف عدد أصحاب المليارات منذ الأزمة المالية عام 2008 .

مشيرة إلى أن "الأثرياء لا ينعمون بثروة متزايدة فحسب، بل كذلك بنسب ضرائب هي الأدنى منذ عقود".

مكتبة: شعار منظمة أوكسفام غير الحكومية على مكتبة في غلاسكو ببريطانيا

السناتور كراهام يأمل أن يبطئ ترامب قراره

مسؤول أمريكي سابق : واشنطن ليست لديها خطة لمرحلة ما بعد الإنسحاب من سوريا

□ واشنطن، (أ ف ب) – أعلن الموفد الأميركي السابق لدى التحالف الدولي ضدّ تنظيم الدولة الإسلاميّة بريت مكغورك الأحد أنّ الولايات المتّحدة ليست لديها خطّة لسوريا، وذلك في الوقت الذي تُنفّذ فيه آمر الرّئيس دونالد ترامب بسحب القوّات الأميركيّة من هذا البلد.

وقال مكغورك الذي استقال في كانون الأوّل/ديسمبر بعد إعلان الانسحاب الأميركي من سوريا "لا توجد خطّة لما سوف يلي"، وهو ما يزيد المخاطر بالنسبة إلى القوّات الأميركيّة على الأرض.

وكان مكغورك يتحدّث في مقابلة مع شبكة "سي بي إس"، بعد اعتداء نُفّذ الأربعاء وأسفر عن مقتل 19شخصًا بينهم أربعة أميركيّين في مدينة منبج بشمال سوريا والتي يُسيطر عليها مقاتلون أكراد يتلقّون دعمًا من الجيش الأميركي. وقد تبنّى ذلك الاعتداء تنظيم الدولة الإسلاميّة.

وأمرَ ترامب الشهر الماضي بسحب نحو ألفي جندي أميركي موجودين في سوريا. وعقب ذلك، استقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس ومكغورك اللذان عارضا قرار الانسحاب.ومذّاك، أدلى مسؤولون أميركيّون كبار بتصريحات متناقضة حول نوايا واشنطن. لكنّ البنتاغون قال إنّ الانسحاب من سوريا قد بدأ، على الرّغم من أنّه لا يزال من غير الواضح كم من الوقت سيستغرق قبل أن ينتهي.

مهمة واضحة

وقال مكغورك "الرئيس كان واضحًا، نحن نُغادر. وهذا يعني أنّ قوّاتنا يجب أن تكون لها مهمّة واضحة: الانسحاب بأمان".لكنّه أضاف "في الوقت الحاليّ، ليست لدينا خطّة. هذا يزيد من تأثّر قوّاتنا (...) هذا يزيد المخاطر بالنسة إلى عناصرنا على الأرض في سوريا، وهذا سيؤدّي إلى فتح مجال لتنظيم الدولة الإسلاميّة".كذلك، أكّد الموفد الأميركي السابق أنّ "شريكاً" مثل تركيا، حليفة واشنطن في حلف شمال الأطلسي، لا تستطيع الحلول مكان الولايات المتّحدة، وذلك بخلاف ما تؤكّده أنقرة.وقال مكغورك "هذا غير واقعيّ"، معتبرًا أنّ من الصعب سحب القوّات الأميركيّة والبحث في الوقت نفسه عن صيغة لاستبدال هذه القوّات بشريك آخر في التحالف المناهض للجهاديّين، ومشدّدًا على أنّ "هذه الخطّة ليست قابلة للتطبيق".وفي مقال نشرته صحيفة "واشنطن بوست" في 18 كانون الثاني/يناير، قال مكغورك إنّ تركيا لا تملك وحدها وسائل عسكريّة لكي تؤدّي هذا الدور. وكان الموفد الأميركي السابق قد حذّر من أنّ الانسحاب الأميركي قد يُقوّي الرئيس السوري بشّار الأسد ويقلّص النفوذ الأميركي في مواجهة روسيا وإيران.وقال السناتور الأمريكي الجمهوري لينزي كراهام امس إنه يأمل أن يبطئ الرئيس دونالد ترامب الانسحاب الأمريكي من سوريا لحين تدمير تنظيم الدولة الإسلامية.وحذر جراهام من أن عدم منح الأمر ما يستحقه من تفكير متمهل قد يعني أن الانسحاب قد يخلق في سوريا وضعا أكثر تفاقما بكثير من العراق. وقال جراهام في أنقرة إنه يعتقد أن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة جوزيف دنفورد وضع خطة مع تركيا لنقل عناصر وحدات حماية الشعب الكردية السورية بعيدا عن الحدود التركية.وأعلن ترامب الشهر الماضي هزيمة الدولة الإسلامية في سوريا وعزمه سحب القوات الأمريكية من البلاد.وأدى القرار لإضفاء مزيد من الغموض على الحرب السورية الدائرة منذ ما يقرب من ثماني سنوات وإلى سلسلة من الاتصالات بشأن كيفية ملء الفراغ الأمني الذي سينتج عن ذلك في شمال وشرق سوريا حيث تتمركز القوات الأمريكية.وأسفر انسحاب القوات الأمريكية من العراق بنهاية عام 2011 بعد تسع سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003 عن ترك مساحة سانحة لتنظيم الدولة الإسلامية مما دفع إلى تدخل الولايات المتحدة مرة أخرى.

مقتل جنود

وأسفر هجوم أعلن التنظيم المتشدد مسؤوليته عنه عن مقتل جنديين أمريكيين ومدنيين يعملان مع الجيش الأمريكي في شمال سوريا إضافة إلى مقتل مدنيين آخرين.

والهجوم في منبج هو الأكثر فتكا فيما يبدو على القوات الأمريكية في سوريا منذ انتشارها على الأرض في 2015.وتخضع مدينة منبج لسيطرة قوات متحالفة مع القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.ولم يتضح متى تغادر القوات الأمريكية شمال سوريا حيث تستعد تركيا وحكومة الرئيس السوري بشار الأسد لشغل هذا الفراغ. ودعت وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة مع مقاتلين يسيطرون على منبج الأسد الشهر الماضي إلى المنطقة المحيطة بالمدينة لمنع هجوم تركي محتمل.وقال أردوغان الأسبوع الماضي إنه ناقش موضوع إقامة تركيا لمنطقة عازلة داخل سوريا على الحدود المشتركة بين البلدين مع ترامب.وقال جراهام هناك نبأ جيد: أعتقد أن الجنرال" دنفورد لديه خطة يعمل عليها مع الجيش التركي يمكنها أن تنجز هذه الأهداف وهم يعتزمون نقل عناصر وحدات حماية الشعب بعيدا عن تركيا ."وأضاف أن ثمة حاجة لأخذ الأسلحة الثقيلة من الجماعات الكردية.وتقول تركيا إن الوحدات منظمة إرهابية وامتداد لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وقال جراهام إن الذراع السياسية لوحدات حماية الشعب مرتبطة بحزب العمال الكردستاني الذي حمل السلاح في تركيا على مدى عقود.

وأضاف "أي انسحاب لا يحدد النقاط التي ذكرتها لن ينهي الحرب ضد داعش (الدولة الإسلامية)، بل سيبدأ حربا جديدة.وتابع قائلا ستكون هذه الحرب ضرورة لتركيا" لتدخل إلى سوريا وتقضي على العناصر المسلحة التي تعتقد تركيا أنها تشكل تهديدا لسيادتها."

وقال مسؤول تركي لرويترز إن على الولايات المتحدة أخذ الأولويات التركية في الاعتبار وليس أولويات وحدات حماية الشعب.

وأضاف "بعد اجتماعات (جراهام) في تركيا (مع) أردوغان ومسؤولين آخرين.. نأمل أن تتفهم الولايات المتحدة الموقف أكثر.وقال نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض بالمعارضة السورية إن أمام سوريا الآن فرصة طيبة للتوصل لحل سياسي للحرب المدمرة التي تشهدها منذ ثماني سنوات بعد أن أدى وقف لإطلاق النار إلى هدوء في معظم مناطق سوريا.وقال الحريري في مقابلة مع رويترز في مقره بالعاصمة السعودية الرياض "أعتقد أن لدينا الآن فرصة ،لأن لدينا الآن في سوريا كلها تقريبا وقفا لإطلاق النار، في شمال شرق سوريا وشمالها، كما أن جهود مكافحة الإرهاب حققت نتائج طيب.

ويرأس الحريري وفد المعارضة في محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة وقد التقى يوم الجمعة مع جير بيدرسن الذي عين حديثا مبعوثا خاصا من الأمم المتحدة بشأن سوريا.وقال الحريري "حان الوقت الآن لاستثمار كل هذه التطورات وهي وقف إطلاق النار ومكافحة الإرهاب وإيمان غالبية الشعب السوري بأن الحل الوحيد للأزمة السورية هو الحل السياسي."

طرفان رئيسان

وفي ديسمبر كانون الأول أخفقت روسيا وإيران وتركيا التي تدعم الطرفين الرئيسيين في الصراع السوري المعقد في الاتفاق على تشكيل لجنة دستورية سورية برعاية الأمم المتحدة لكنها دعت لانعقاد تلك اللجنة أوائل العام لبدء عملية سلام قابلة للاستمرار.

وتشبث الرئيس السوري بشار الأسد، الذي استعادت قواته السيطرة على معظم الأراضي السورية بدعم من إيران وروسيا ماعدا محافظة إدلب في شمال البلاد، بالسلطة طوال الصراع ولا يبدي أي مؤشر على أنه سيتخلى عنها بعد انتهاء الحرب.وتسعى دول عربية، بينها دول دعمت يوما المعارضة المسلحة ضد الأسد، للتصالح معه بعد أن حقق الجيش السوري مكاسب حاسمة في الحرب بهدف توسيع نفوذها في سوريا على حساب الدول غير العربية مثل إيران وتركيا.وقال الحريري "كل الدول.. تركيا وإلى حد ما روسيا والدول العربية تعتقد ... أنه بدون حل سياسي سيكون التطبيع مع نظام (الأسد) مستحيلا."

بريت مكغورك

ليندسي كراهام

تل أبيب تشن ضربات جديدة في سوريا

القصف الإسرائيلي قرب دمشق وجنوبها يسفر عن 11 قتيلاً

□ بيروت) ,أ ف ب) – أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أن القصف الاسرائيلي الذي استهدف ليل الاحد الاثنين مواقع عسكرية إيرانية وسورية قرب دمشق وجنوبها أوقع 11قتيلا على الأقل من المقاتلين بينهم سوريان.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن امس "قصف استهدف مواقع عسكرية ايرانية وسورية قرب دمشق وجنوبها قتل 11 شخصا على الأقل بينهم سوريان"، مضيفا "لا يوجد مدنيون" بينهم.

وأعلنت سوريا أن دفاعاتها الجوية تصدت "لأهداف معادية" أطلقتها لليوم الثاني اسرائيل التي أكدت أنها شنّت ضربات ضدّ أهداف إيرانيّة داخل الأراضي السوريّة.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأنباء الرسميّة السوريّة (سانا) إنه "في تمام الساعة 23,10) 01,10ت غ) من فجر اليوم الإثنين، قام العدو الإسرائيلي بضربة كثيفة أرضاً وجواً، وعبر موجات متتالية بالصواريخ الموجهة".

وأضاف "على الفور، تعاملت منظومات دفاعنا الجوي مع الموقف، واعترضت الصواريخ المعادية، ودمرت غالبيتها قبل الوصول إلى أهدافها (...) وأسقطت عشرات الأهداف المعادية التي أطلقها العدوّ الإسرائيلي باتّجاه الأراضي السوريّة".

وأكد الجيش الإسرائيلي في بيان إنّه ضرَبَ "أهدافا تابعة لفيلق القدس الإيراني داخل سوريا"، محذّرًا في الوقت نفسه دمشق "من محاولة استهداف الأراضي أو القوّات الإسرائيليّة".

ولم يعط بيان الجيش الإسرائيلي مزيدا من التفاصيل حول الضربات التي جاءت غداة ضربات استهدفت مواقع في جنوب دمشق.

من جهته تحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن "قصف صاروخي اسرائيلي مكثف على محيط مطار دمشق الدولي وضواحي العاصمة دمشق وريفها الجنوبي والجنوبي الغربي". وأضاف أن "الصواريخ وصلت الى أهدافها واصابت مواقع ومستودعات للإيرانيين وحزب الله اللبناني".

وقالت سانا إن "العدوان الإسرائيلي تمّ من فوق الأراضي اللبنانيّة ومن فوق إصبع الجليل ومن فوق بحيرة طبريا، واستخدم مختلف أنواع الأسلحة لديه، وتمكنت الدفاعات الجوية من التصدي لمعظم الأهداف المعادية".

في الأشهر الأخيرة، شنت اسرائيل ضربات جوية عديدة على أهداف عسكرية إيرانية ومواقع أسلحة يفترض أن تسلم إلى حزب الله.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال زيارة إلى تشاد "لدينا سياسة محددة تماما: تقويض تجذر الوجود الايراني في سوريا والحاق الضرر باي جهة تريد الاضرار بنا".

وقبل أسبوع، اعترف نتانياهو بأن اسرائيل شنت غارة على "مستودع للأسلحة" إيراني في مطار دمشق الدولي، في تأكيد نادر لمسؤول اسرائيلي لتوجيه مثل هذه الضربات.

ويرى محللون أن رئيس الوزراء الاسرائيلي ومسؤولين اسرائيليين آخرين باتوا يتحدثون بصراحة أكبر عن سوريا بهدف تعزيز مصداقية نتانياهو على المستوى الأمني مع اقتراب الانتخابات التشريعية التي ستجرى في التاسع من نيسان/ابريل.

لكن اسرائيل تواجه بذلك خطر الدخول في تصعيد عسكري مع سوريا وإيران، وكذلك إغضاب روسيا التي تدعم نظام الرئيس بشار الأسد.

أكد الجيش الروسي الأحد أن "أربع طائرات حربية إسرائيلية من طراز +إف أطلقت صواريخ على الأراضي +16 السورية". وقال الجيش الروسي في هذا البيان إن الدفاعات الجوية السورية دمرت "سبعة صواريخ".

وكانت إسرائيل وروسيا قررتا في وضع آلية "لتجنب الصدام" بين 2015 الجيشين في سوريا. لكن هذا التنسيق اهتز عندما تم إسقاط طائرة عسكرية روسية عن طريق الخطأ من قبل الدفاع الجوي السوري بعد غارة إسرائيلية في 15ومقتل 2018 ايلول/سبتمبر 17 عسكريا روسيا كانوا على متنها.

وأعلنت روسيا بعد الحادث انها تريد تعزيز الدفاعات الجوية السورية مع تسليم منظومة دفاع جوي من طراز اس- 300 الى دمشق.

وأعلن الجيش الاسرائيلي الخميس ان ضباطا اسرائيليين وروسا عقدوا اجتماعات بهدف "تحسين" التنسيق بين الجيشين و"تجنب الاحتكاك" خلال العمليات الاسرائيلية ضد ايران في سوريا.

وأكد في بيان ان هذه اللقاءات هدفها "تطوير وتحسين الآلية لتجنب الاحتكاك بين الجيشين في القطاع الشمالي وأثناء تحرك الجيش الإسرائيلي ضد ترسيخ وجود إيران في سوريا وتسليح حزب الله".

اهداف عسكرية

ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011 قصفت إسرائيل مراراً أهدافاً عسكريّة للجيش السوري أو أخرى لحزب الله ولمقاتلين إيرانيّين في سوريا، كان آخرها في الـ 12من الشهر الحالي في مطار دمشق الدولي.

وتُكرّر إسرائيل أنّها ستُواصل تصدّيها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطوّرة إلى حزب الله اللبناني.وتسبب النزاع السوري منذ اندلاعه في 2011بمقتل أكثر من 360 ألف شخص وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية وتسبب بنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.دشنت اسرائيل امس الاثنين مطارا دوليا جديدا في الصحراء الجنوبية بهدف تعزيز السياحة في منطقة البحر الاحمر على أن يكون بديلا لمطار بن غوريون في تل ابيب في حال الطوارىء.وسيتم الافتتاح الرسمي ظهرا بحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

في بادىء الامر سيستخدم المطار الذي اطلق عليه اسم مطار رامون للرحلات الداخلية فقط التي تديرها شركتا النقل الإسرائيليتان "أركيا" وناقلات" إسراير". ولم يتم حتى الآن تحديد موعد بدء الرحلات الدولية.

وأطلق على المطار اسم رامون تيمنا بايلان رامون أول رائد فضاء اسرائيلي قتل في حادث تحطم مكوك الفضاء كولومبيا عام 2003.

وقالت سلطة المطارات إن "المطار الجديد هو أول مطار دولي وداخلي يشكل البوابة الجوية الجنوبية لدولة إسرائيل وسيخدم بالأساس السياحة الداخلية والدولية لمدينة إيلات ومواقع الترفيه السياحية في جنوب البلاد".

وأضافت "خطط في المطار مسار إقلاع وهبوط طوله 3600متر، بحيث يمكن من إقلاع طائرات كبيرة الحجم، ويخدم نحو مليوني مسافر سنويا بمستوى عال".ويبعد مطار رامون حوالي 18 كيلومتر من منتجع إيلات الإسرائيلي على البحر الأحمر وميناء العقبة الأردني المجاور.وشركات الطيران المتدنية الكلفة التي تسير حاليا رحلات الى مطار عوفدا الذي يبعد حوالى 60 كلم عن ايلات، ستنقل عملياتها الى مطار رامون كما جاء على موقعه الالكتروني. وبينها شركات "ريان اير" و"وويز اير" و"ايزيجيت" و"اس ايه اس" و"فين اير" و"اورال ايرلاينز".

تعديل مواصفات

ووصلت كلفة إنشاء المطار الجديد إلى مليون دولار) 455مليار شيكل (1,7 وبدأت الاشغال فيه عام 2013 لكن تم تعديل المواصفات الأصلية للمشروع عدة مرات لكي يطور بشكل إضافي.

قالت هيئة المطارات الإسرائيلية إن خطط المشروع في الشق الدفاعي تم تعديلها في ضوء الدروس المستفادة خلال حرب غزة عام 2014.

وأضافت "في حالات الطوارئ سيتمكن أسطول اسرائيل للطيران بأكمله من الهبوط والإقلاع هناك ، بل وأيضاً طائرات إضافية" .

وكانت شركات طيران دولية علقت رحلاتها الى اسرائيل لفترة عام 2014 بعد اطلاق صاروخ من غزة وسقوطه في محيط مطار بن غوريون في تل ابيب.

وبحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان اسرائيل قامت ببناء سياج دفاعي مضاد للصواريخ فريد من نوعه حول المطار الجديد رامون في ما يشكل "شبكة" لحمايته من الصواريخ، ويبلغ ارتفاعه 26 مترا ويمتد على طول 4,5 كلم.

ورفضت هيئة المطارات التعليق على هذه التقارير.

وكانت اسرائيل بنت خلال العامين الماضيين جدارا بطول 34 كيلومتراً على الحدود مع الاردن بارتفاع 6 أمتار، ثلاثة امتار منها مبنية بالاسمنت بتكلفة إجمالية بلغت 288 مليون شيكل أي نحو (82مليون دولار)، وفق المصدر نفسه.

تعتبر السياحة في إسرائيل قطاعا حيويا، حيث بلغت عائداتها 5,8مليار دولار عام 2017.

وقالت وزارة السياحة الإسرائيلية إن عدد القادمين إلى اسرائيل العام الماضي بلغ 3,6 مليون شخص.

ومعظم الزوار يأتون من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا.

مدينة ايلات في جنوب اسرائيل

عواصم

يجب ان نُقاتل

شعار تربينا عليه منذُ نعومة اظافرنا ، يجب ان نقاتل وندافع عن المقدسات وعن الارض والعرض المعرضة للاستباحة ، وكأن البلد الوحيد الذي يمتلك (رهاب) الخوف الشديد من المجهول هو العراق واعتقد ان سبب ذلك الأدارة لمن تسنموا زمام الحكم في العراق ، عقود من الزمن ونحنُ نقاتل العدو ومن يتخلف عن القتال فهو من الطابور الخامس او هو من اعداء العراق ، واصبحت تلك المفاهيم ركناً مهماً من اركان السياسة العامة للبلد ، ويجب علينا جميعاً ان نضحي ويجب ان ندافع عن المقدسات ونحمي الارض والعرض دون ان نناقش ، ودون ان نسأل أنفسنا يوماً نقاتل مَنْ ولماذا ؟؟

ومن هو عدونا الحقيقي الذي يهدد امننا ويجب ان نتصدى له ؟

وهل فعلاً يوجد عدو حقيقي يهددُ أمننا ومستقبلنا و يحاول ان يستبيح ارضنا وعرضنا ؟؟

وان توافرت كل اجوبة التساؤلات السابقة تحت اي ظرف ومن الذي يُقَدر المعركة زمانها ومكانها ؟

للأسف دخلنا حروباً كثيرة ودفعنا خسائر كبيرة دون ان نعلم ان في الحرب لايوجد منتصر !!

وان المعنى الحقيقي للحرب هي حقبة زمنية من الصراع المدمر بين طرفين متنازعين تُكلفهما الكثير من الارواح والاموال والأهم من ذلك فهي السبب الرئيسي في ان تجعلهما يتخلفان قروناً عن اللحاق بركب التطور العالمي ، وبالتالي جزء كبير من تلك الحروب التي خضناها افتعلها اصحاب العقول المنتجة والمعادية للعراق تارةً لايقاف عجلة تقدمنا وتارةٍ اخرى لزرع الرعب والخوف والضعف والوهن في نفوس مواطنينا ، فمَوقعنا الجغرافي وخيرات بلادنا تجعلنا في مكانة يسيله لُعاب كل الطامعين والمستعمرين ممن يحاولون التمدد على حساب ارضنا وسرقة خيرات بلادنا .

ومن المفترض ان الحروب تعطي مجموعة دروس مستنبطة وأهم درس ممكن ان نتعلمه ما الذي استطعنا تحقيقة من تلك الحروب ؟ ، وهل حجم الخسائر على مستوى الارواح والاموال بحجم الخطر الذي كان يهدد بلادنا ، وهل فعلاً كنا عاجزين على فتح قنوات دبلماسية حوارية مع العدو المفترض لدرء خطر الحرب.

وبعد كل الحروب التي خضناها وتكبدنا خسائر فادحة في الارواح والمعدات انعكست سلباً على الاقتصاد العراقي وكانت سبباً في تأخر تقدم البلد قروناً في الوقت الذي كان يُحسب للعراق وطاقات ابنائه العلمية الف حساب على مستوى التطور العلمي بل التنمية المتوقعة على جميع الاصعدة ، وفي فترات زمنية على الرغم من محدوديتها اصبح العراق بلد يُشار له بالبُنان بسبب استقراره وتحرير رغيف الخبز وتطور التدريس وارتفاع المستوى المعيشي للمواطن مما اثار غضب واندهاش من ارادَ سوءاً بالعراق وابتدى مشوار التآمر الدنيء يقابله تراجع الوعي للقيادات الحاكمة مما جعلنا نخوض صراعات كلفتنا الكثير وكان من الممكن تجاوز الصدام لو حضرت الحكمة والتروي في اتخاذ القرارات والابتعاد عن التفرد والعصبية البدوية التي لاتليق بحاكم .

جزء من اداء قادتنا كان يشبه ثوراً هائجاً في متحف خزف حيث يحطم الأجمل والأفضل والأغلى دون معرفة العواقب

واليوم وللأسف بسبب غياب الحكمة ايضاً ودخولنا ضمن فلك العصبية المذهبية او الحزبية عُدنا للمربع الاول (وكانك يابو زيد ماغزيت)

عدنا لخوض معارك وصراعات اغلبها محلية كان ممكن تجاوزها لو حضرت الحكمة وحُسن الادارة وتطبيق العدالة الاجتماعية كمبدأ اساسي في الحُكم ، وابعاد قوت المواطن وأمنه من النزاعات الحزبية والطائفية السلطوية

وعدنا لنرفع شعار يجب ان نُقاتل دون ان نتوحد على تحديد هوية العدو وماهية العداء.

فلو استعرضنا من هو عدونا اليوم لكي نقاتله مثلاً؟

نقاتل ايران كونها تتدخل بالشأن العراقي وتلاقي رفضاً من جزء من المجتمع العراقي!!

نقاتل امريكا التي عاودت التموضع في العراق لاسباب مجهولة وتلاقي رفض ومعارضة من جزء اخر من المجتمع العراقي !!

نقاتل المليشيات المنفلتة التي تعمل خارج اطار الدولة ولاتخضع للقانون وتلاقي معارضة ورفضاً شعبياً من جزء من العراقين !!

ام نقاتل أفة الفساد المستشرية في جسد الدولة العراقية والتي تتاجر حتى بدماء العراقيين !!

اذاً لحد هذه اللحظة لم نتوحد على عدو فكيف نقاتل ،او هل نحن ساحة مستأجرة لأدارة صراع بين دول ام نحن دولة لنا سيادتنا ومصالحنا وقادرين على تحديد اولوياتنا بما يتناسب وحجم المخاطر المحدقة في بلدنا .

"محرقة العراق " أكبر كارثة انسانية غاشمة عرفها المجتمع الدولي في العصر الحديث بسبب سياسة تجهيل العقول والتبعية غير المبررة والانصياع والانقياد بشكل يثير الريبة لبعض الساسة تجاه دول دون غيرها

في كثير من الاحيان خاصة في بلد يمتلك مؤهلات متكاملة مثل العراق تجعله في مصاف الدول المتقدمة يجعلنا محط انظار واعجاب مسؤولي دول اخرى يحاولون ان يميلوا الينا طمعاً بثرواتنا او اعجاباً بوحدتنا المجتمعية ان تحققت !

وبعيداً عن شعار (يجب ان نقاتل) على القيادات العراقية اليوم ان تستبدل هذا الشعار بشعار (نعمر الديار ونبني الانسان من اجل ان تدوم الاوطان) وننأى بأنفسنا وبلادنا عن كل تلك السجالات وصراع المصالح الدولية والتي لاتسمن ولاتغني من جوع ونعيد ترتيب اولوياتنا حتى في علاقاتنا الدولية وحسب تحقيق مصالحنا بعد ترتيب اوراقنا الداخلية بما ينسجم وترصين وتقوية جبهتنا الداخلية وتوحيد اهدافنا وتحديد اليات العمل المشترك لتحقيقها بعيداً عن كل انواع الصدام وبعيداً عن الصراعات التي عمرت مقابرنا وهدمت معالمنا .

كامل كريم الدليمي

بغداد

الديمقراطية العشوائية

في الزمن الذي يجب ان يكون البلد بلد مؤسسات تكون فيه المواطنة هي الضمانة الحقيقة لكل فرد من المجتمع بغض النظر عن قوميه ودينه وانتمائه. لكن يبدو ان ماجاءت بها الديمقراطية معايير تختلف عن معايير الديمقراطيات في الدول الاخرى. بل تأكد واقعا انها اكذوبة الغاية منها تمرير ماتريده القوى العظمى ألاعيبها على الشعب العراقي بعد ان انهكته الحروب والصراعات واخذ منه الفقر مأخذ كبيرا جدا. لذلك نرى عدم وجود اي خطط منذ تشكيل اول حكومة بعد السقوط اي بعد احتلال البلد وتمزيقه وزرق البغض والحقد بين ابنائه من خلال مخططات مدروسة جيدا اعدت لذلك منذ أمد بعيد. فلو كانت الحكومات مع الشعب لاختلفت الامور حتى وان كانت المؤمرات تحاك خلف الكواليس من القوى الطامعة بخيرات البلاد.لكن تلك الحكومات هي جزء من هذا المخطط تلونت بالديمقراطية من اجل الكذب على الشعب وتمرير ماتصبو أليه.لذلك خلقت القاعدة ومن ثم داعش وغيرها .واشاعت الفساد في مفاصل الدولة عموما وعدم محاسبة من ثبت تورطهم بالفساد ونهب الاموال والتحايل بشتى الطرق على الشعب وهذا ادى الى الفقر والضياع والهجرة والاقتتال وغيرها من الامور. لذلك فتح الباب على مصراعيه لكل من هب ودب ونشوء مئات الاحزاب. لامن اجل استقرار البلد بل من اجل الولوج في التناحرات والاقتتال الطائفي والعرقي. وهذا ماسهل الطريق على تدخل دول الجوار في شؤون الدولة بطرق كثيرة. من ألاعيب تلك الديمقراطية هي الانتخابات التي تنقصها الكثير من المعايير والقوانين والفوضى العارمة التي تتخللها من اجل هيمنة بعض الاطراف على مفاصل الدولة .

والعبث في المواد الدستورية التي اقرها الدستور من التزامات وتعاليم يجب ان لاتهمل .لانها تختص بحقوق الشعب.

كريم السلطاني

كربلاء